

اليوم العالمي للاجئين: مئات الآلاف من العراقيين يعودون إلى ديارهم وآخرون ما زالوا نازحين مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، بغداد، 20 حزيران 2010:

في يوم اللاجئين العالمي، تستذكر مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في العراق بإجلال آلاف اللاجئين في العراق ومئات الآلاف من العراقيين النازحين داخل البلاد وخارجه. وشعار اليوم العالمي للاجئين هذا العام هو "الدار".

والدار للعديد من اللاجئين الأربعة ألاف الموجودين على أرض العراق هو خيمة في أحد المخيمات أو المجمعات الثلاثة عشر في البلاد. وترعى المفوضية، جنباً إلى جنب مع السلطات العراقية، اللاجئين الفلسطينيين والإيرانيين والأترك وغيرهم بتوفير الخدمات الأساسية والحماية الدولية. وتعمل المفوضية وشركاؤها على إعادة توطين 620 لاجئاً فلسطينياً في مخيم الوليد إلى بلد ثالث خلال العام 2010.

وبمساعدة الحكومة العراقية وتوفير الدعم الدولي، عاد نحو 500.000 عراقي من دول الجوار ومن داخل العراق إلى ديارهم خلال السنتين والنصف الماضية. وقال دانييل أندرس، ممثل المفوضية في العراق: "هذا الأمر مشجع للغاية". وأردف قائلاً: "ساعدت المفوضية العديد من الأسر في إعادة بناء حياتها في مجتمعاتها المحلية. فمن خلال مبادرة ديالى لدعم العائدين، مثلاً، قمنا ببناء وإعادة تأهيل ما يزيد عن 3200 وحدة سكنية منذ السنة الفائتة". وقد انطلقت مبادرة ديالى لدعم العائدين في شهر أيلول من سنة 2009 بقيادة الحكومة العراقية التي أقامت شراكة مع عشر جهات دولية فاعلة لتيسير إعادة اندماج العائدين في محافظة ديالى.

ففي السنة الماضية، قامت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين بترميم أو بناء ما يفوق على 10.000 وحدة سكنية في العراق، لتمنح بذلك 65.000 شخص فرصة في أن يكون لهم سقف يأويهم ثانية. وفي سنة 2010، ستقوم المفوضية بترميم أو بناء نحو 25.000 مسكناً آخر للعائدين، إذا ما توفر التمويل الكافي لذلك.

كما تساعد المفوضية العراقيين عبر خمسة عشر مركزاً للحماية والمساعدة القانونية وأربعين فريقاً جوالاً. وتقدم هذه المراكز خدمات قانونية مجانية للعائدين سواء من اللاجئين أو النازحين، من بين نشاطات الحماية الأخرى التي تقوم بها.

وبالرغم من عودة اللاجئين والنازحين، ما زال هناك مليون ونصف المليون نازح داخل البلاد. ويقول دانييل أندرس: "تبقى التحديات الرئيسية التي تواجههم متمثلة بالافتقار إلى السكن وسبل العيش وكذلك إمكانية الحصول على الخدمات الإجتماعية الأساسية في مناطقهم الأصلية". فضلاً عن ذلك، فإن انعدام الأمن يمنع عودة هؤلاء الأشخاص في بعض مناطق العراق.

ومن بين المليون ونصف المليون نازح في الداخل، هناك 500.000 شخص يعيشون في ظروف صعبة للغاية كمتجاوزين في تجمعات أو مبان عامة في أرجاء البلاد. ويقول أندرس: "هؤلاء الناس هم في وضع يائس"، مضيفاً، "علينا بذل المزيد لنؤمن لهم الحد الأدنى من ظروف الحياة الكريمة". تلك الفئة المستضعفة تشكل أولوية للمفوضية التي تساعد الأسر بتوفير مواد بناء للمساكن وأماكن الإيواء ومواد الإغاثة الأخرى، ولاسيما في بغداد.

وتدعو مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين الجهات المانحة لزيادة إسهاماتها وذلك لجعل العودة خياراً واقعياً ومستداماً للعائدين العراقيين، ولتلبية الاحتياجات الأساسية للنازحين واللاجئين في العراق. وبلغت ميزانية المفوضية لعمليات العراق لعام 2010 مقدار 264 مليون دولار أمريكي. ولم تتلق المفوضية حتى الآن سوى 75 مليون دولار لعملياتها داخل العراق.

للمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:

هيلين كو - البريد الإلكتروني: caux@unhcr.org

هاتف: + 962 79 796 01 033

عمان